تعالى قبل دخول الجنة وبعده حق قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
وفي الصحيحين ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل تضارون في القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون
في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك الحديث
وفيه ان ذلك قبل دخول الجنة وروى مسلم حديث اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله
تعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة
وتنجنا من النار فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم
وفي رواية ثم تلا هذه الاية للذين احسنوا الحسنى وزيادة فالحسنى الجنة
والزيادة النظر اليه تعالى ويحصل بان ينكشف انكشافا تاما منزها عن المقابلة
والجهة اما الكفار فلا يرونه لقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
المواقف لقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار اي لا تراه المقتضي بما سبق
وان المعراج بجسد المصطفى صلى الله عليه وسلم الى السموات بعد الاسراء به الى البيت
المقدس يقظة حق قال تعالى سبحان الذي اسرى بعبده الاية وقال صلى الله عليه
وسلم اتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره
عند منتهى طرفه فركبته حتى اتيت بيت المقدس الى ان قال ثم عرج بنا الى السماء
الحديث رواه مسلم وقيل كان الاسرا والمعراج بروحه لقوله تعالى وما جعلنا الرؤيا
التي اريناك الا فتنة للناس ولما روى ابن اسحاق في السيرة ان معاوية كان
يقول اذا سئل عن الاسرا كانت رؤيا من الله صادقة وان عائشة قالت ما
فقدت جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما اسرى بروحه واجيب

عن الاية

عن الاية بان قوله فتنة للناس يؤيد انها رؤيا عين اذ ليس في الحلم فتنة ولا
يكذب به احد وقد صح ان ابن عباس كان يقول هي رؤيا عين اريها وقيل ان الاية
نزلت في غير قصة الاسراء وعن قول عائشة بانها لم تكن حينئذ زوجته لان الاسرا
قبل الهجرة وانما بنى بها بعدها وقيل كان الاسرا يقظة والمعراج مناما وقيل مرتين مرة
يقظة ومرة مناما وقد بسطنا ذلك في شرح الالهيات النبوية وروي كعب ان المعراج
مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب وروى ابن سعد منصبها للؤلؤ وان نزول
عيسى ابن مريم عليه الصلوة والسلام قرب الساعة وقتل الدجال حق ففي الصحيح
لينزلن ابن مريم حكما وعدلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن
الجزية الحديث وروى الطيالسي في مسنده حديث انا اولى الناس بعيسى ابن مريم
فاذا رايتموه فاعرفوه فانه رجل مربوع الى الحمرة والبياض كان راسه
يقطر ماء ولم يصبه بلل وانه يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويفيض المال حتى
يهلك الله في زمانه الملل كلها غير الاسلام وحتى يهلك الله في زمانه مسيح
الضلالة الاعور الكذاب وتقع الامنة في الارض حتى يرعى الاسد مع الابل
والنمر مع البقر والذئب مع الغنم وتلعب الصبيان بالحيات فلا يضر بعضهم بعضا
يبقى في الارض اربعين سنة ثم يموت ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه
وفي رواية انه يمكث سبع سنين وهي الصواب والمراد بالاربعين في الرواية
الاولى اثر مدة مكثه قبل الرفع وبعده فانه رفع وله ثلاث وثلثون سنة
وفي صحيح مسلم ما بين خلق آدم الى قيام الساعة خلق وفي رواية امر اكبر من
الدجال وفي مسند احمد من حديث جابر يخرج الدجال في خفقة من الدين

Copyright © King Saud University